

٥. فتح المجيد - باب بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب -

الجزء الثاني | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. انا كنا نتكلم عن اي شيء عن حديث عبادة ابن الصمد. صحيح حديث ابو علي بن صامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الجنة حق والنار حق. ها صحيح - [00:00:00](#)

اه وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم وروح منه. فكل ما اتكلم عن استدلال بعض اهل البدع بهذه العبارة. على مدى عندما نقول عيسى كلمة الله ان القرآن مخلوق ان القرآن مخلوق. نعم. فالامام احمد يرد على هذا. الامام احمد - [00:00:20](#)

يرد على هذا. قال الامام احمد. نعم. اقرأ من هنا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام احمد بالرد على الجهمية الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو كن ولكن - [00:00:50](#)

بكون نعم. ليس عيسى وكن. لماذا ليس عيسى هو كن؟ لان الله عز وجل قال انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن. فهناك شيئا الشئ وكن. انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول - [00:01:10](#)

له كله وشيء هذا لك ما يدل على العموم. يدل على العموم. فعيسى شيء من الاشياء. خلق بكن. فعيسى غيركم لانه لو كان والكلمة لكان المعنى هذا. انما امرنا اذا اردنا ان نقول كن. ما هو ده لا يمكن. الاية تقول ما لا انما امرنا - [00:01:30](#)

نعم انما امرنا اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون. لما اورد لشيء اذا اردناه لما اورد لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فاذا عيسى ليس هو كله ولكنه كان بالكلمة. لكنه كان بالكلمة. يعني خلق بالكلمة. نعم. فكن من الله تعالى قولا - [00:01:50](#)

ليس كن مخلوقا وكذب النصارى والجهمية على الله في امر عيسى انتهى. وقوله القاها الى مريم. قال ابن كثير خلقه الكلمة التي ارسل بها جبريل عليه السلام الى مريم فنفخ فيها من روحه بامر ربه عز وجل فكان عيسى باذن الله عز وجل. فهو ناشئ - [00:02:10](#)

هنا للكلمة التي قال له كن فكان والروح التي ارسل بها هو جبريل عليه السلام. نعم. انما عيسى يا ايها الذين يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا ثالث ثلاثة. انما المسيح عيسى ابن مريم رح الله - [00:02:30](#)

رح الله وكلمته القاها الى مريم. رح الله اما ان يقال ان روح الله اي روح عيسى اضيفت الى واضافة ماذا؟ تشريف. تشريف. واما ان يقال ان روح الله هو منه جبريل. جبريل. ما هو الروح ايضا جبريل - [00:02:50](#)

جبريل يسمى روحا. قال تعالى يوم يقوم الملائكة والروح صفا. من هو الروح؟ جبريل. والدليل قوله تعالى قل نزله روح القدس. فلماذا سمي جبريل روحا؟ ما الحكمة من تسمية جبريل؟ لماذا جبريل على وجه الخصوص يعني يحيين - [00:03:10](#)

بوحى يحيي قلوبنا احسنت يحيي القلوب بالوحي. يحيي القلوب بالوحي. ولذلك هناك ثلاث ملائكة هم من افضل الملائكة. جبريل جبريل وملك اسرافيل وميكائيل واسرافيل. ما الجامع وبينهم؟ ما الجمع بين - [00:03:30](#)

الملائكة الثلاثة ما هي الكلمة؟ الاحياء الحياء. جبريل ينزل من وحي وبه حياة القلوب. عليكم السلام. اسرافيل ها يحيي الابدان يوم القيامة. يوم البعث ينفخ في ميكا ايه؟ نباتي. يحيي الناس بالمطر. ملك المطر. فاولئك الثلاثة هم افضل الملائكة. ولذلك الله عز وجل - [00:03:50](#)

افردهم بالذكر قل من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. افرد جبريل من كلام الذكر. طيب القاها الى مريم طيب. قال ابن كثير خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل الى مريم. فنفخ فيها من روحه - [00:04:20](#)

بامر ربه تعالى فكان عيسى باذن الله تعالى يعني خلق فهو ناشئ عن الكلمة التي قال له كن فكانت والروح التي ارسل بها هو جبريل.

يعني جبريل هو الروح التي التي ارسلها الله عز وجل لينفخ في درع مريم كما قال بعض - [00:04:40](#)

السريـر. في جيب درعها. الدرع والقميص الذي تلبسه المرأة والجيب هو فتحة الرقبة. فنفخ جبريل في فتحة جيب درعها فحملت الله تعالى. نعم. عايز يكون؟ نعم. ارسل به هذا والروح عيسى. الروح التي ارسل بها هو جبريل - [00:05:00](#)

الروح هو جبريل التي ارسلت بها بالروح. الروح؟ اه. التي ارسل عيسى بها. مم. ارسل عيسى بها يعني خلق بها ووجد بها هو جبريل.

مفهوم الكلام؟ هو جبريل. ان ارسل بها وخلق بها هو جبريل. نعم. انما عيسى عبدالله - [00:05:20](#)

اقول وكلمته القاها الى مريم وروح منه. نعم. رح منه. معنى رح منه. قال ابي بن كعب. قال ابي بن كعب عيسى رح من الذي خلقه الله تعالى واستنطقها بقوله الست بربكم؟ قالوا بلى. بعثهم بعثه الله الى مريم فدخل فيها. رواه - [00:05:40](#)

رواه عبد عبد بن حميد وعبدالله بن احمد في زوال المسند وابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهما. ماذا يقصد؟ ابي بن كعب بقوله استنطقها بقول الست بربكم. ماذا يقصد بقوله الست بربكم؟ اي استنطاق هذا؟ ميثاق الميثاق الذي اخذه الله عز - [00:06:00](#)

على بني ادم وهم في ظهر ابيهم ادم. قال تعالى في هذه الاية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم قالوا بلى شهدنا. لست بربكم. قالوا بلى شهدنا. هذا يسمى ميثاق ماذا؟ الشهادة. ميثاق الاشهاد. وميثاق - [00:06:20](#)

هذا بلا احد يذكره. ولكن الله عز وجل ذكره لنا حتى يبين لنا نعمته علينا. انه لم يؤاخذنا ولم يحاسبنا بهذا الميثاق. وهذا الميثاق على الصحيح من اقوال اهل العلم غير ميثاق الفطرة. وآآ يعني قد يأتي كلام على الميثاق في موضع اخر - [00:06:40](#)

لكن هنا يعني الله عز وجل كما في الحديث ورد في ذلك احاديث عن عمر ابن الخطاب وسيد ابي سعيد الخدري في الميثاق ان الله عز وجل مسح ظهر ادم - [00:07:00](#)

فاخرج ذريته كالذر. معنى كالذر؟ صغار النمل. النمل الصغير. نعم. واستنطقهم. الست بربكم؟ قالوا شهدنا. قالوا بلى هو عيسى روح من هذه الارواح. طيب. قال الحافظ عندما يقول الحافظ نقصد من؟ ابن حجر. قال الحافظ قال الحافظ ووصفه - [00:07:10](#)

انه منه المعنى انه كائن. مخلوق منه يعني. كما في قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. فما معنى من هنا هل هي جنسية او ابتدائية ام تبعية؟ ابتدائية. يعني بداية خلق الله بداية خلق عيسى من الله - [00:07:30](#)

ليس تبعية كما يقول النصارى ان عيسى بعض من الله ابن الله تعالى الله عن هذا علوا كبيرا. نعم. كما ان بعض الاية الاخرى انه سخر هذه الايام جائئة منه يعني مبتدأة منه. كائنة مبتدأة منه. اي - [00:07:50](#)

انه مكون ذلك وموجده بقدره وحكمته. بقدرته وحكمته له قال شيخ الاسلام المضاف الى الله تعالى اذا كان معنى لا يقوم بنفسه ولا من المخلوقات وجب ان يكون صفة لله تعالى قائم - [00:08:10](#)

به وامتنع ان تكون اضافتها اضافة مخلوق مربوط. فمعنى هذا؟ المضاف الى الله اما ان يكون معنى واما ان يكون عينا ماذا يعني ما معنى معنى شئ معنوي يعني. شئ حسي. المعنى المضاف الى الله المعنى كعلم الله. ككلمة الله - [00:08:30](#)

اذا كان معنى لا يقوم بنفسه. معنى لا يقوم بنفسه. يعني لا يوجد بنفسه في الخارج. هل المعاني تقوم بنفسها؟ المعاني لابد ان تقوم بذوات يعني مثلا العلم لا يوجد علم ما كان يقوم بنفسه لا ترى علما. انما العلم يقوم بشخص عالم. القوة تقوم بشخص قوي. فالمعاني - [00:08:50](#)

تضاف الى الله هي الصفات. لان المعاني لا تقوم بنفسها فتكون اضافتها الى الله عز وجل اضافة ماذا؟ صفة الى موصوف. اضافة صفة الى موصوف هذا معنى قوله وجب ان يكون صفة لله تعالى قائمة به. وامتنع ان تكون اضافته اضافة مخلوق مرجوب. اضافة ماذا - [00:09:10](#)

مخلوق مضموم لانه معنى لا يقوم بنفسه. واضح هذا؟ امتنع ان تكون الكلمة مخلوقة. كلمة الله رحمة الله الله يمتنع ان تكون مخلوقة لماذا؟ لانه كانت مخلوقة ستكون منفصلة عن الله. ولو كانت منفصلة عن الله ستكون قائمة بنفسها. وهذا مستحيل ان ترى رحمة قائمة بنفسها بدون شخص تتصف به او ذات - [00:09:30](#)

تتصف بها. او ترى كلاما بدون متكلم. واضح هذا؟ اه. واضح هذا يا ضياء؟ واضح اريكم ان تشارك انتم لا تشاركون ابدا. ها انت

وحبيب لا تشاركوه. لابد ان تشاركوه. نعم - [00:09:50](#)

عندما نقول كلمة الله علم الله رحمة الله. هل نقول ان هذا العلم والكلام والرحمة مخلوقة؟ ام هي صفة لله صفة للي كيف عرفنا هذا؟

لأنها معنى لا يقوم بنفسه. ما معنى لا يقوم بنفسه؟ يعني لا يوجد في الواقع بدون شخص - [00:10:10](#)

تقوم به. يعني هل يمكن ان ترى كلاما بدون شخص متكلم؟ لا يمكن. هل يمكن ان ترى رحمة بدون شخص رحيم؟ لا يمكن. هذه معاني

لا تقوم بنفسها. الصفات كلها لا تقوم بنفسها. يعني لا توجد بنفسها بدون ذات تتصف بها. فهمت معنى اللي يقوم بنفسه؟ فعندما نقول -

[00:10:30](#)

الله لا يمكن ان تكون الرحمة مخلوقة كما يدعي المعتزلة مثلا او الجميع. الذين يقولون بان هذه صفات مخلوقة. لا يمكن لماذا؟ لأنها لو

كانت مخلوقة ستكون ذاتا قائمة وحدها. ولا يوجد رحمة موجودة وحدها هكذا. اذا اضافة الرحمة الى الله هي اضافة صفة الى

موصوف. فهمت هذه المسألة؟ وامتنع - [00:10:50](#)

ان تكون اضافته اضافة مخلوق مرغوب. واذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها. هذه العبارة كيف نكن بشيء؟ اذا هو مخلوق مربوب

اجابة. نعم. امتنع ان تكون اضافة الصفة الى الله اضافة مخلوق. بخلاف نقول بيت الله. بيت الله اضافة مخلوق مربوب. البيت مخلوق

مربوط مربوط يعني الله ربه - [00:11:10](#)

ها ناقة الله مخلوق مربوب لماذا؟ لان هذه الذوات موجودة بنفسها في الواقع قائمة بنفسها. ها؟ يعني بيت الله ناقة الله ذوات ماذا؟

قائمة بنفسها مفهوم هذا؟ نعم؟ انا يعني مربوب من رب نعم مربوق الله ربه - [00:11:30](#)

واستنطقها معاوية. استنطقها طلب ان تنطقه. طلب ان تنطق. طلب منها النطق. ده آآ سرعة الاشياء في محلها لا تتأخرون. ولكن ثم لا

تمر بشيء بدون فهم. واذا كان المضاف عينا قائمة هذا الحال الثاني. اذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها - [00:11:50](#)

اذا وجبريل وارواح بني ادم امتنع ان تكون صفة لله تعالى. لماذا؟ لان الارواح وعيسى كله ادوات الام بنفسه يعني. تقوم بنفسه. لان

من قام بنفسه لا يكون صفة لغيره. عندما تقول مثلا هذا ابن علي هذا - [00:12:10](#)

ابن علي اضفت ابني لعلي هل الابن صفة لعلي؟ لا. الابن هذا يقوم بنفسه. لكن تقول هذا علم علي. العلم بصفة لعلي لان العلم اللي اقوم

بنفسه تمام؟ لكن الاعيان المضافة الى الله تعالى الى وجهين. نعم؟ الاعيان التي تضاف الى الله - [00:12:30](#)

على وجهين الله لو اضاف الاعيان الى نفسه كل ما هي الاعيان عكس المعاني المعاني الاشياء المعنوية اما الاعاني المضافة الى الله

على وجهين الوجه الاول هم احدهما ان تضاف اليه لكونه خلقها وابدعها. فهذا شامل لجميع المخلوقات فقولهم سماء الله وارض الله

فجميع المخلوقين - [00:12:50](#)

عبيد الله وجميع المال مال الله. الوجه الثاني هل هذه اضافة خلق ام تشريف؟ تشريف. خلق. خلق. ليس التشريف بتاخذ خلق. عندما

نقول سماء الله لم يضاف الله السماء الى نفسه للتشريف. مال الله هذا يضر الخلق او ملك. الثاني ان - [00:13:10](#)

اليه لما خصه به من معنى يحبه ويأمر به ويرضاه. كما خص البيت العتيق بعبادة فيه لا تكون في غيره ما يقال عن مال الخمس

والفيه هو مال الله ورسوله. المضاف الثاني المضاف ان يضاف اليه لما خص يضاف العين يعني - [00:13:30](#)

بالاضافة العين الى الله لما خصه به من معنى يحبه. نقول بيت الله الكعبة يعني هذه اضافة تشريف. ما هو كل البيوت بيوت الله ملك

ان كل الارض منكم لله. لكن اضاف البيت على وجه الخصوص لله لتشريفه. كما خص البيت العتيق بالاضافة اليه بعبادة فيه لا تكون

في غيره. ولا الطواف مثلا - [00:13:50](#)

وكما يقال في مال الخمس والفيض. من الخمس والفيل ما للغنيمة؟ مال الغنيمة؟ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمس. خمس

غنيمه هذا الخمس اضيف الى الله اضافة ما دا التشريف. معنى كل المال مال الله. ها لان هذا المال من افضل المكاسب. قال ومن هذا

الوجه فعباد الله هم الذين - [00:14:10](#)

نعبده واطاعوا امره. عندما تقول مثلا عباد الله عباد الله. يحتمل ان تكون من النوع الاول من الاول ويحتمل ان تكون من الوجه

الثاني. لو كانت من الوجه الاول ماذا سيكون معناها؟ عباد الله. من الوجه الاول وكل الناس الكفار كل الخلق. كل الخلق - 00:14:30
قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. اما اذا قلت عبادي لا تقصد المؤمنين فهذا من الوجه الثاني. اضافة
مبني تشريف طيب فهذه اضافة تتضمن الوهيته وشرعه ودينه. وتلك اضافة تتضمن رؤيته وخبره. هذا كلام جميل. هذه اضافة
تتضمن الوهيتها - 00:14:50

وهذه الثانية من اول؟ الثالث. الثاني. اضافة التشريف في اللوهية. لان عباد الله المؤمنون هم قاموا بتوحيد اللوهية. اما عباد الله
كفار؟ لأن يقوموا بتوحيد اللوهية في اضافة الوجوبية اضافة الخلق وملك. واضح هذا؟ طيب هذا كلام شيخ الاسلام. لكن هناك كلام
اخر لشيخ الاسلام في مسألة وهي عندما نقول مثلا - 00:15:10

وجه الله. وجه الله. وجه الله. نحن الان قلنا المضاف الى الله نوعان. نعم. معنى وماذا ما نقوم بنفسه معنى لا يقوم بنفسه. معنى لا
يقوم بنفسه. وعين ها قائمة بنفسها. هناك بعض قسموا تقسيم اخر ازقت من هذا هو - 00:15:30
ايضا ان العين نوعان. عين القائمة بنفسها وهي التي هنا. عين القائمة بنفسها فتكون الاضافة اضافة ماذا للتشريف او للربوبية. تمام؟
طب اذا كانت هذه العين غير قائمة بنفسها. هل هناك عين غير قائمة بنفسها؟ نعم هناك عين - 00:15:50

من يذكر عينا غير قائمة بنفسها مضافة الى الله. عين غير قائمة بنفسها اضافة الى الله كالوجه والايدي. وجه واليد. عندما تقول وجه
الله هل هذا معنى امعي؟ سؤال هذا معنى امعي؟ عين عين. عين. ما معنى وما معنى عين؟ مرة اخرى - 00:16:10
لم يتضح له. معنى شيء لا يرى. مم. شيء في العقل لا تراه. شيء ليس حسي. عين شيء ترى وجه لا يرى في الآخرة يد الله ترى في
الآخرة. صح؟ فاضافة وجه الله وعينه اضافة معنى نضافة العين. عين عين فهل هي - 00:16:30

مخلوقة لأ ليست مخلوقة لانها ليست قائمة بنفسها. لا يوجد وجه قائم بنفسه. الوجه لا ينفصل عن صاحبه الا اذا مات صاحبه صح؟
والله عز وجل لا يمكن ان تنفصل صفاته عنه. فعندما تقول اضافة الوجه واليد والعين هي ليست اضافة مخلوق مربوط اذا هي اضافة
- 00:16:50

ها نضافة ماذا؟ صفر. نظافة صفر. اذا المضاف الى الله اذا كان عينا لا تقوم بنفسها سيكون صفة اذا كان معنا سيكون صفة. اتفقنا على
هذا كالعلم والرحمة والكلام اذا كان عينا العين نوعان. عين لا تقوم بنفسها كالوجه - 00:17:10
ها يد الله فوق ايديهم هل نقول هذا هذا معنى؟ لا هذا ليس من هذا عين. ما انا قلت ان هذا معنى اذا انت مؤول. الاشعة جعلوا كل
هذه الصفات معاني يقولون وجهه ملكه يده وقدرته. ساقه قوته مثلا وهكذا. فهي ليست معاني اعياد - 00:17:30

اين حقيقة؟ ترى ولكنها لا تقوم بنفسها لكنها لا تقوم بنفسها. فاذا اضيفت الى الله تكون اضافة ماذا؟ صفة الى موصوف كاضافة نعم.
باقي الحديث وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته قد قال لمريم وروح منه والجنة حق. احنا - 00:17:50
عبادة من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نعم وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته قال مريم
وان الجنة حق والنار حق والجنة - 00:18:10

حق والنار حقا. ايها الشاهد ان الجنة نعم. وقوله والجنة حق والنار حق اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها في كتابه انه اعدّها للمتقين
حق. اي ثابتة لا شك فيها وشهد ان النار التي اخبر بها تعالى في كتابه انه اعدّها - 00:18:20
وللكافرين حق كذلك ثابتا. كما قال تعالى سابقوا. لان ما معنى الحق والثابتة؟ ماذا يقصد بثابتة حقيقية ماذا ايضا؟ الان. موجودة الان.
ليرد على من؟ المعتزلة. المعتزلة. الذين يقولون الجنة والنار حق ولكن لم تخلق بعد - 00:18:40

لم تخلق بعد. وهذا من ضلالهم. هم لماذا قالوا هذا؟ لماذا قالوا هذا؟ لا فائدة يعني لان المعتزل احسنت. لان المعتزلة مشبهة افعال.
المعتزلة معطلة في الصفات؟ نعم معطلة يكون الصفات. ومشبهة في الافعال. كما يقول عنهم اهل العلم كشيخ الاسلام وغيره. ما معنى
مشبه في الافعال يعني - 00:19:00

يعني هم يقفون الخالق على المخلوق. فهم مشبهة في الافعال يقولون ينظرون ما يناسب المخلوق ويقولون ان هذا يناسب المخلوق
لابد ان يناسب الخلق لدى التجويد في الافعال. يقولون الانسان لا يوقد النار الا اذا اراد ان يطبخ الطعام. انت ستطبخ بعد العصر لن

تقود النار الان - 00:19:20

فما الحكمة ان يخلق الله النار؟ تعالى الله ان يدعو علو كبير. هذا تشبيه. الله غني سبحانه وتعالى. المخلوق لا يوقظ النار الا اذا ارادها لانها تكلفه المخلوق فقير. اما الله غني. ها انظر يعني خلق في الدنيا شمسا اكبر من الارض بمليون مرة وبينها وبين الارض -

00:19:40

المليون كيلو متر كان يمكن ان يخلق شمسا مثل الارض ويجعلها قريبا وتكفي. لماذا خلق شمسا اكبر من الارض بمليون مرة؟ له غني

سبحانه وتعالى يريد ان يبين قدرته للناس. فخلق - 00:20:00

خلق الجنة والنار هما موجودتان الان لحكمة. والحكمة هي ماذا؟ الشوق. الشوق الى الجنة اذا عند انها موجودة. ولله المثل اعلى عندما تقول لوالدك اذا نجحت في الامتحان ساشتري لك هاتفا جديدا. ساشتري لك. اول تشتري له الهاتف ويكون امامه دائما -

00:20:10

تقول له اذا انت نجحت صوتك هذا الهاتف. هذا لا شك ان ثني يكون اكثر ونفس الشيء. النبي عليه الصلاة هي في العقاب. صح عن

النبي عليه الصلاة والسلام والحديث صحيح - 00:20:30

الالباني انه قال علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه لهم ادب. مم. هذا حديث صحيح. الصوت. صحيح الصوت الذي يضرب به

الحيوان ها علقوا الصوت. حيث يراه اهل البيت فانه لهم ادب. حديث صححه الشيخ الالباني. يعني طلع - 00:20:40

الولد العصب موجودة دائما. العصب لمن عصا. صار ضبط يعني. لكن لا تضرب يعني تهدد فقط. ها؟ هل ممكن نستفيد من هذا الرجل

المعتزلة. نعم مخلوق الوعي يتنعمون فيه. ماذا؟ الوعي يتنعمون في الجنة يعني. ليس هو عبث. ارواح شهداء - 00:21:00

ارواح الشهداء معلقة في قناديل في ظل العرش تله انهار الجنة وتأكل من ثمار الجنة. لكن ليس كل الارواح. ارواح بعض المؤمنين.

حكمة اخرى نعم ان بعض المؤمنون يلعبون في الجنة. نعم. طيب وشهد ان النار التي اخبر الله بها تعالى في كتابه انه اعداها لكثير حق

مخلوقة الان - 00:21:20

ثابتة لا شك فيها. والشهادة لابد ان تكون اهل علم الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فشهد معناها ماذا؟ علم علي مسوان علم بالدليل او

علم بالتقليد علم ان هناك جنة ونار ايقن. فلو شك في البعث ولو واحد في الالف او شك في في - 00:21:40

لم يثبت له ايمان كان كافرا. كما قال تعالى سابقه الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت. لماذا ذكر هذه الاية

لاجل هذه اي كلمة لا كلمة لا اعدت اعدت كلمة اعدت دليل على ماذا - 00:22:00

هل لنا مخلوقة الان؟ هل لنا مخلوق فعل ماضي؟ اعدت يعني جهزت وخلقت ووجدت. ان اعتدنا للكافرين نارا. اعتدنا. نفس معنى

اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فان لم تفعله وان تفعله فاتقوا النار التي وقودها

الناس والحجارة اعدت - 00:22:20

ففي الماء قال اعدت في الجنة قال اعدت. نعم. الذي يعني هو الصوتين الجنة والنار هو كسوتين يعني. لا ليست معك ولا تبغي شيء

يعني المعنوي يخوف به الناس ويرغبوا فيه الناس. هذا هذا قول الفلسفة كانوا فيه فلسفة. وهذا قول كفر الحاج. هذا قول مناحدة.

هم. انه يقول هذا كفر ذلك ابن زينة - 00:22:40

كفارة وكل اهل العلم الذين قالوا عرفوا قوله يعني؟ نعم. ففي الايتين ونظائرها دليل على ان الجنة والنار كان مخلوقتان الان خلافا

للمبتدعة. ففيهما الايمان بالميعاد. وقوله ادخل ادخل الله ادخله الله الجنة على - 00:23:10

ما كان من العمل هذه الجملة جواب الشرط. وفي رواية ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. قال الحافظ ومعنى قوله

على ما كان من العمل اي من صلاح او فساد. لكن اهل التوحيد لابد لهم من دخول الجنة. ويحتمل ان يكون معنى - 00:23:30

على ما كان من العمل اي يدخل اهل الجنة الجنة على حسب اعمال كل منهم. والاحتمالان مرادان في الحديث. لان اصلا ان حمل الكلام

على جميع معانيه اذا امكن ذلك. اذا امكن ذلك. ما الفرق بين المعنيين؟ ما الذي من يذكر لي - 00:23:50

ما الفرق بين المعنيين اللذين ذكرهما خلود في النار هو عمل ليس فيه خلود يعذب لوقت لا. ادخله الله الجنة على مكان من العمل.

يعني سواء احسن مساء. يعني طالما انه حقق التوحيد سيدخل الجنة حتى لو اساء في العمل. لن يكن لانه ماذا؟ لم يأتي بناقد -

00:24:10

كلها واخدة الاسلام. تمام؟ هذا المعنى الاول. المعنى الثاني ادخله الله الجنة على مكانة من العمل. يعني سيدخل الجنة ولكن هؤلاء الناس الذين حققوا هذه الامور ان النار حق وان الجنة حق. ارتجاج في الحديث لن يكونوا في الجنة على درجة واحدة. لانه لو قال

ادخله الله الجنة قد يظن السابح ان - 00:24:40

الموحدين سيدخلون الجنة ويكونون في درجة واحدة. درجة واحدة على ما كان من العمل. قال تعالى هم درجات عند الله. والله بصير بما يعملون. ما معنى لهم درجات؟ منازل كيف المعنيين؟ فالمعنى الاول على مكانها من العمل يعني حتى لو عمل السيئات هو

تحت المشيئة حتى ان عذب سيدخل الجنة بعد ذلك. المعنى الثاني - 00:25:00

لا مكان من العمل يعني ضلالتة في الجنة تكون على قدر عمله. وهذا الحديث فيه دليل على ماذا؟ على وجوب العمل انه لابد ان يأتي بعمل يعني انه لو لم يأتي بعمل يعني من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته

القائل يا مريم وان الجنة حق وان الحق ولم يعمل - 00:25:20

اليس هذا ممكن؟ ممكن. ولا يعمل اي شيء يترك كل العمل. لا يكون كافرا. لابد من العمل. نعم لان ماذا بقى للسنة ان الايمان قول

وعمل؟ فاذا ترك عمل بالكلية تماما كان كافرا. نعم. قال للقاضي عياد ما ورد في حديث عبادة يكون خصوصا - 00:25:40

لمن قال ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الايمان والتوحيد الذي ورد في حديثه فيكون له من الاجر فيما

ينجح على سيئاته ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لاول لاول - 00:26:00

انما انا لاول وهلة يعني لاول مرة بدون عذاب. يعني لاول مرة بدون عذاب. يعني لاول مرة بدون عذاب. هذا

واضح؟ نعم. كلام القدر يعود واضح؟ ما ورد في حديث عبادة يكون خصوصا لمن قال - 00:26:20

ما ذكره صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الايمان. وحقيقة الايمان لابد فيها من؟ عمل الاستشهادتين فقط لابد فيها من عمل والتوحيد الذي ورد في حديثه فيكون له من الاجر ما يرجح على سيئاته. ويوجب له المغفرة ودخول الجنة لاول وهبة. يعني

تحقيق التوحيد - 00:26:40

لو حقق التوحيد يغفر الله عز وجل له ذنوبه كلها. لان لان الله عز وجل قال في الحديث القدسي يا ابن ادم انك اذا اتيتني بقراب

الارض خطايا سيأتي هذا الحديث في - 00:27:00

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابك بقرابها مغفرة. سيأتيك الباب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. نعم اذا آ هذا معنى معنى

الحديث عند التابعين صحيح؟ لا ليس تابعي - 00:27:10

مالكية قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى والمقصود ان كلمة التوحيد اذا شهد بها المؤمن وحقيقته نفيا واثباتا متصفا بموجبها

قائما قلبه ولسانه وجوارحه وبشهادته فهذه الكلمة من هذا الشاهد. اصلها ثابت راسخ في قلبه وفروعها متصلة في السماء وهي

مخرجة - 00:27:30

لثمرتها كل وقت. امانة. ماذا يصل ابن القيم هذا الكلام؟ هنتكلم عندكم كلكم في طابعته؟ نعم. ماذا يقصد ابن القيم بهذا الكلام الايمان

والعمل بالايمان عليه. يقول ان هذا الرجل لو ثبت الايمان في قلبه نعم - 00:28:00

تمكن الايمان من قلبه وجب ان يأتي بعمل. وشبه ذلك بما المثل الموجود في القرآن. شبه ذلك بماذا؟ بالشرور. بالشر نعم الم تر كيف

ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت اصلها ثابت - 00:28:20

يعني ماذا؟ في قلب المؤمن وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ما هو اكلها؟ الاعمال الاعمال تؤتي اكلها كل حين باذن

ربها لماذا؟ تؤتي الاعمال. كل حين كل وقت يكاد المؤمن نعم لا لا - 00:28:40

يترك العمل في كل حال وفي كل وقت. في كل حال وفي كل وقت يعمل. نعم فالاكل هو الثمار. فشبه الله عز وجل شجرة

الايمان في قلب المؤمن بالشجرة التي اصلها ثابت. يعني اصلها ثابت هو العقيدة. الايمان في قلب المؤمن. وفرعها في السماء. لماذا

مرعوبة في السماء. هذا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. نعم فالله عز وجل يرفع الاعمال الصالحة بايمان اصحابها. لماذا؟ العمل مقبول دائما يرفع. ما هو العمل الذي يرفع هو العمل المقبول - 00:29:20

فراغ في السماء يعني هذا كناية عن قبول العمل؟ نعم. قال المصانع رحمه الله تعالى ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. شرح قوله ولهما اي للبخاري ولمسلم في صحيحه - 00:29:40

بكمال وهذا شرف من حديث طويل اخرجه الشيخان. وعتبان بكسر مهملات بعدها فوقية ثمة واحدة موحدة ابن مالك ابن عمر ابن موحدة يعني باء. هذا ضبط بالالفاظ. ضبط بالالفاظ. يعني مثلاً ياء ماذا ماذا نسميها؟ هلياء - 00:30:00

مثنية تحتية مثنية نقطتان مثنية يعني ماذا؟ نقطتان موحدة يعني نقطة واحدة خطأ يعني ممكن انت تقول عتبا تقرأها مثلاً عن بال عن بال. فنقول مثناة فوقية حتى تعلم انها تاء وليست نون - 00:30:30

كن موحدة حتى تعلم انها باء وليست ياء. فهمت هذه الطريقة في الضبط؟ هذه الطريقة اسميتها طريقة ضبط اللفظ لان انا ادق في الضبط. والمقبلة. مملعة يعني ليس فيها؟ نقاط. نقطة - 00:30:50

من يلهمه ملأ العين. يقول المهملة الحروف التي منها ما هو منقوت ومنها ما هو؟ ليس منقوت مثل العين. نقول العين بالمهملة ها العين مهملة ليست حتى لا تظن انه غيب. مملعة يعني ماذا مهملة من النقد؟ ليس فيها نقض يعني. نعم - 00:31:00

من بني سالم بن عوف صحابي مشهور مات في خلافة معاوية. واخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم معاذ رضيته على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال - 00:31:20

لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثة. قال ما من احد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله تعالى على النار. قال يا رسول الله افلا اخبر به

الناس - 00:31:40

فاستبشروا. قال اذا يتكلموا فاخبر بها معاذ عند موته تأسما. وساق بسند اخر حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت انسا قال فذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ ابن جبل من لقي الله - 00:32:00

لا يشرك به شيئا دخل الجنة قال الا ابشر الناس؟ قال لا اني اخاف ان يتكلموا. قلت فتبين بهذا السياق بمعنى شهادة ان لا اله الا الله وانها تتضمن ترك الشرك لمن قالها بصدق وبقين واخلاص. قال شيخ الاسلام - 00:32:20

وغيره من هذا الحديث ونحوه انها فيمن قالها ومات عليها كما جاء ابن مقيدة بقوله خالصا من قلبه ساكن فيها بصدق وبقين فان حقيقة التوحيد انجذاب الروح الى الله تعالى جملة. فمن شهد ان لا اله الا الله - 00:32:40

خالصا من قلبه دخل الجنة لان الاخلاص هو انجذاب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحا. فاذا مات على تلك لذلك مطاوع الجذب هل جذب شدة فالجلد القلب منجذب الى الله اي مشدود الى الله. انجذاب القلب الى الله ماذا؟ يعني تعلق القلب بالله.

لا يتعلق لا يتعلق بغير الله. لا - 00:33:00

تتعلق بغير. قال فان حقيقة التوحيد انجذاب الروح الى الله تعالى جملة. معنى جملة؟ كلها. عموما لا يوجد تعلق بغير الله في قلبه. لا لا ينظر الى مخلوق في عمل مثلاً. ولا يتوكل على مخلوق. انما قلبه كله لله وانا حقيقة التوحيد. فاذا - 00:33:30

وقليل من البشر من يوفق من يوفق الى تحقيق هذا. استحق ان تغفر له كل ذنوبه. هذا معنى قوله لان الاخلاص هو الجذاب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحا توبة خالصة. فاذا مات على تلك الحال نال ذلك هو الجنة والمغفرة - 00:33:50

فانه قد تواترت الاحاديث بانه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة وما يزن خردلة وما يزن ذرة نعم وتواترت بان كثيرا ممن يقول لا اله الا الله يدخل النار ثم يخرج - 00:34:10

منها وتواترت بان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود من من ابن ادم فهؤلاء كانوا يصلون ويسجدون لله. كما في بعض روايات احاديث الشفاعة. ان في بعض الروايات جاء فيها ماذا؟ حديث الشفاعة رويت بروايات كثيرة. بعضها فيها اختصار وبعضها فيها -

اه تفصيل. من الروايات التي رويت فيها اختصار ان الله يخرج من النار اقواما لم يعملوا خيرا قط. فسدها المرجئة بهذه الاحاديث على ماذا؟ اما ليس بالايمان ان العمل ليس النبي بان الله سيخرج منه مقاما لم يعملوا خيرا قط. فنقول هذه الروايات قيدت بالروايات الاخرى التي ذكر فيها ماذا؟ من اول الوحدة. ان - [00:34:50](#)

النار ان الملائكة تعرفهم باثار السجود. الملائكة عندما تخرج هؤلاء الناس تعرفهم باثار السجود. او يقال ان هذه الروايات لم اعملوا خيرا قط ليس معناه انهم تركوا الخير كله انما كما قال ابوابين القاسم ابن سلام في معنى هذه اللفظة لم يعملوا خيرا قط يدخلهم الجنة بدون عذاب - [00:35:10](#)

انكم فاعلوا خيرا لكنه خير لا ينفعه في دخول الجنة بدون عذاب. فلذلك استحقوا العذاب. فهمت المعنى؟ فلا يصح الاستدلال بهذه الاحاديث. وترك الاحاديث كما التي النصوص المحكمة التي آتت شرط العمل في الايمان. نعم. قال ومن شهد - [00:35:30](#)
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقيل. يعني كلمة التوحيد لها شروط. هذه قيود ثقيلة ها العلم واليقين والقبول والانقياد والصدق والاخلاص والمحبة. كلها وردت عليه ادلة. نعم. قال واكثر من يقولها لا يعرف - [00:35:50](#)
الاخلاص واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا تقليدا بدون اعتقاد يعني. او عادة ولم تخالط حلاوة الايمان بشاشة قلبه. يعني قلبه لم يمتلى بالايمان يعني. قلبه لم يمتلى بالايمان. نقول بشاشة القلب يعني كانه ان نقول اصل القلب. لم تخالط - [00:36:10](#)
لمن اصل قلبي. وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. غلب من كان ايمانه عن تقليد بدون يقين. بدون يقين. اما اذا قاد والتقليد الى اليقين فايما نه - [00:36:30](#)

ان شاء الله. نعم. الزين لا لا لم يعملوا خيرا قط بسبب انها لم يبلغهم دين صحيح؟ لا كيف لم يبلغوهم؟ يعرفون من الدين لا ممكن يبلغهم بالدين كحال كافيه من الناس اللي هنا؟ اه نعم. ولا يعملون؟ ليس هذا الحديث في اخر الزمان لا لا هذا حديث حديث الشفاعة. شفاعه - [00:36:50](#)

التقصير هيتأخر حديث حذيفة. حديث الشفاعة ان الله يخرج من النار اقواما لم يعملوا خيرا قط. هؤلاء اللقاب قد يكونون ماتوا في اخر الزمان وقد يكون بلغهم الدليل نعم اما الحدث الذي تقصده حديث حذيفة فهي تعلم الناس زمان لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا زكاة. هؤلاء الذين لم يبلغهم الدليل. نعم - [00:37:10](#)

وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليدهم واقتداء بامثالهم. وهم من اقرب الناس من قوله تعالى انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وحينئذ فلا منافاة بين الاحاديث. غالب اعمال هؤلاء. انما هي تقليد - [00:37:30](#)

الاشكال في التقليد انما الاشكال انهم فعلوا هذا على سبيل العادة وليس على سبيل العبادة. مثلا تجد كثيرا من المسلمين ولا يصلي اصلا. ولكن يصوم لانه وجد ان اباه لا يصلي ويصوم رمضان. فهو اسلوبه تقليدا. او يصوم حتى لا يعيب الناس عليه وهو لا يصلي. حتى لا يقول الناس يعني كيف - [00:37:50](#)

في نهار رمضان. لان الناس مثلا يعيبون على من افطر. ولا يعيبون على من ترك الصلاة. فاذا عبادته تقليد لا ينفعه هذا التقليد. نعم لا. وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا ابائنا على امة - [00:38:10](#)

على دين وملة. لفظ الامة في القرآن جاء بمعاني. من يذكرها؟ الجماعة. الامة الجماعة من الناس. كان الناس امة واحدة. الامام ان ابراهيم كان امة الدين كما في هذه الاية نعم المدة من الزمن. وقال الذي نجا منهما واندكر بعد امة. اي بعد مدة من الزمن - [00:38:30](#)

اربع معاني التي جاء فيها نبض امة في القرآن نعم. فانه اذا قالها باخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فاذا لا يبقى في - [00:38:50](#)

قلبه ارادة لما حرم الله ولا كراهة لما امر الله وهذا هو الذي يحكم على النار. وان كانت له ذنوب قبل ذلك بين ان يكون له ذنوب وفرق بين ان يكون ها مصرا على ذنب. وقال ماذا؟ فاذا فانه اذا قال هذه - [00:39:10](#)

اخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا. ونفى الاسراب لم ينفي اصل الذنب قد يذنب ثم عندما يتوب ولكن لا يصر على ذنب لا يصر انه سيفعل الذنوب في المستقبل مثلا. انما تغلبه نفسه وشهوته فيقع في الذنب ثم يتوب. فان كمان -

00:39:30

كاخلاصه ويقينه نعم. يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فاذا لا يبقى في قلبه ارادة لما حرم ولا كراهة لما امر الله. نعم. فان هذا الايمان وهذا الاخلاص وهذه التوبة وهذه المحبة وهذا - 00:39:50

لا يتركون له ذنبا الا محي عنه كما يمحو الليل النهار. فاذا قالها على وجه الكمال لمانع من الشرك الاكبر فهذا غير مصر على ذنب اسلم فيغفر له ويحرم على النار. اذا قال على وجه الكمال - 00:40:10

المانع من الشرك الاكبر والاصغر. يعني كمال كلمة التوحيد ان تمنع ماذا؟ من كل انواع الشرك الاكبر والاصغر. فهذا غير مصر على ذنب اصلا فيغفر له يحرم على النار ويحرم على النار وان قال على وجه خالص به من الشرك الاكبر دون الاصغر ولم يأت بعدها بما يناقض ذلك بما يبطلها من - 00:40:30

الاكبر فهذه الحسنة لا يقيمها شيء من السيئات. فيرجح بها ميزان حسناته كما في حديث البطاقة. فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنوبه وقد يعذب. يعني الذي الذي يقولها خلاصة الكلام يعني. الذي يقول واما ان يقول على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر. هذا يدخل الجنة - 00:40:50

حساب بدون عذاب يعني لا يعذب. وقد يقولها على وجه يسلم فيه من الشرك الاكبر ولكن لا يسلم من شركة اصغر فانا تحت الماشية. انا تحت الماشية. قد يعدم وقد يدخل الجنة. نعم. عشان بما يناقض ذلك. يعني الشريف الاكبر. نعم. الشكل - 00:41:10

بما يناقض قوله هو الشرك الاكبر. وهذا بخلاف من رجع سيئاته بحسناته ومات مصرا على ذلك انه يستوجب النار. وان قال لا اله الا الله وخلص بها من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك بل اتي بعد ذلك بسيئات - 00:41:30

رجحت على حسنة توحيدة. فانه في حال قولها كان مخلصا. لكنه اتي بذنوب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص. التوحيد فاضعفته وقويت وقويت نار الذنوب حتى احرقت لذلك بغلاف المخلص رمعت سيئاته على حسناته ومات مصرا على السيئات فانه يستوجب النار - 00:41:50

من يستوجب النار؟ يستحي. ليس معنى انه لابد ان يدخل النار. يعني يستحق ان يدخل النار وقد لا يدخل قد يغفر له. وان قال لا اله الا الله. وخلص - 00:42:20

من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك. لم يمت على ذلك يعني على ان تكون حسناته اكثر من سيئة. انما متى ان سيئاته اكثر من حسناته بالاتي بعدها بسيئة رجحت على حسنة التوحيد. فانه في حال قوله كان مخلصا. ولكنه اتي بذنوب او هانت اضعفت ذلك التوحيد - 00:42:30

اخلاصا فاضعفته وقويت نار الذنوب حتى احرقت ذلك حسنة التوحيد يعني التي تمنع من دخولهم الجنة بدون عذاب بخلاف المخلص المستيقظ فان حسناتي لا تكون الا راجحة على سيئاته. ولا يكون مصرا على السيئات فان مات على ذلك دخل الجنة. نعم. قال وانما يخاطب - 00:42:50

على المخلص وانما يخاف على المخلص ان يأتي بسيئة راجحة فيضعف ايمانه. فلا يقولها باخلاص المانع من جميع السيئات. ويخشى عليه من الشرك الاكبر والاصغر. فان سلم من الاكبر بقي معه من الاصغر فيضيف الى ذلك - 00:43:10

سيئات تنضم الى هذا الشرك فيرجع جانب السيئات. فان السيئات تضعف الايمان واليقين. فيضعف قول لا اله الا الله فيمتنع الاخلاص بالقلب. فيسير المتكلم بها كالهادي او النائم او من - 00:43:30

او من يحسن صوته باية من القرآن من غير ذوق طعم وحلاوة فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصدق قال فان تضعف الايمان واليقين.

ولذلك كان بعض السلف يقولون ماذا؟ المعاصي من يهمل وليد الكفر يعني قد تؤدي بلسان الكفر. كيف هذا - 00:43:50

يعني اذا اكثر من المعاصي قد يقع في الاستحلال. استحلال المعصية. نعم. فان السيئات تضعف الايمان واليقين فيضعف قول لا اله الا

الله فيمتنع الاخلاص بالقلب. وادي عقوبة السيئة. وجزاء سيئة سيئة مثلها. من معاني الاية - [00:44:10](#)

اية انك اذا فعلت السيئة الله يعاقبك بماذا؟ بسيئة في دينك. من هذه السيئة ضعف الايمان ضعف الايمان. نعم؟ نسأل الله العافية. فيصير المتكلم بكلمة التوحيد كالهادي. معنى هذه؟ الهادي الذي يقول كلام لا يفهمك السكران مثلا. الهادي هو الذي يقول كلام غير

مفهوم - [00:44:30](#)

او النائم لو ان شخصا كان ينام وتكلم هل يشعر بما تكلم به وهو نائم؟ لا او من يحسن صوته بالاية من القرآن من غير ذوق طعم

وحلاوة شخص مثلا - [00:44:50](#)

يرتل الاية ولا يفهم معناها. ولا يتدبر فيها. فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصدق واليقين. بل يأتون بعدها سيئات تنقض ذلك تنقض الصدق

واليقين يعني؟ بل يقولون من غير يقين وصدق ويحيون على ذلك ويموتون على ذلك - [00:45:00](#)

والامس سيئات كثيرة تمنعهم من دخول الجنة. نعم. واذا كثرت الذنوب ثقل على لسان قولها. وقاس القلب وقصر القلب عن قولها

وكره الاعمال الصالحة. وثقل عليه سماع القرآن واستبشر بذكر غيره - [00:45:20](#)

واطمأن الى الباطل واستحلى الرفت ومخالطة اهل الباطل. الرفت الكلام الفاحش الكلام المحرم الفاحش. يعني استحلى رأى ان الكلام

الفاحش هذا شيء حلو يعني. وكره اهل الحق فمثل هذا اذا قالها قال بلسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه - [00:45:40](#)

الو طيب قال فان السيئات فاذا كثرت الذنوب ثقل على اللسان قولها يعني صعب عليه فكره ليس فقط ليس فقط قول كلمة التوحيد.

صعب عليه ذكر الله. اصبح كان مكتوف. الالف مربوط - [00:46:10](#)

يعني لا لا يذكر الله الا قليلا. لسانه لا يجري بذكر الله. لا يجري بتلاوة القرآن. وقسى القلب عن قولها وكيف العمل الصالح. صعب عليه

الطاعات. صعبت عليه. وثقل عليه سماع القرآن. قال تعالى نعم واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة -

[00:46:30](#)

واذا ذكر الذين من دونه اي غيره من الناس يعني تكلم الناس في القرآن وفي التفسير لا يحب ان يسمع هذا. يبقى اتكلموا في كرة

القدم او في الافلام يحب ان يسمع هذا. نعم. هذا دليل النفاق وضعف الايمان. وثقل عليه سماع القرآن واستبشر بذكر غير الله. واطمأن

الى الباطل - [00:46:50](#)

احد يحب الباطل والمعاصي واستحلى الرفت الكلام المحرم ومخالفة اهل الغفلة. وكره مخالطة اهل الحق. تجد ان اصحابه دائما من

اهل الغفلة فمثل هذا اذا قالها في لسانه قال بلسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله. يعني يقول بفمه كلاما - [00:47:10](#)

يصدقه عمله. لا يصدقه عمله بسبب ضعف ضعف ايمانه نعم. قال الحسن ليس الاعمال بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب

وصدقه وصدقته الاعمال. فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه ومن قال خيرا وعمل شرا لم يقبل منه - [00:47:30](#)

وانا من فهم الحسن ومن كبار التابعين. نعم. ليس الايمان بالتحلي. معنى بالتحلي ولا تمني بالتحلي يعني بالتصاف يقول انا مؤمن.

تحلى بشيء اتصف به. ان يقول انا مؤمن. ولا بالتمني - [00:47:50](#)

ان يكون مؤمنا. لكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. واقراي ثبت. اذا لابد من العمل. انظر الى فهم الحسن وفهم السلف. لابد من

العمل وصدقته الاعمال. معنى صدقته؟ وافقته. فان لم تصدقه الاعمال كان كذبا. لان العمل يطلق عليه تصديقه - [00:48:10](#)

ما الدليل في السنة؟ ان العمل يطلق عليه التصديق. ما الدليل من السنة حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال العين تزني وزنها

النظر والليل تزني وزناها البطش. ثم قال في اخر الحديث ماذا؟ والفرج يصدق - [00:48:30](#)

ذلك او يكذبه. يعني الانسان قد يقع في الزنا بعينه بالنظر الى النساء. النظر للمحرم يعني. فاذا كان هذا تصديقا للزناعين. والفرج

يصدق ذلك. فسمى فعل الفرج تصديقا. فدل هذا انه في الشرع - [00:48:50](#)

يسمى العمل تصديقا وهذا كقول الحسن هنا صدقته الاعمال. فالانسان لو قال انا مؤمن ونطق بالشهادتين ولم يعمل شيئا من اعمال

الاسلام. لم عمله مكذب لقوله. نعم. فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه ومن قال خيرا وعمل شرا لم يقبل منه لم يقبل منه قوله يعني

- [00:49:10](#)

قبل منه قوله ولم يقبل منه قوله. نعم. تعلم ما ذكرت يا شيخ؟ الاتصاف. الابتسامة. نقول تحلى بالشيء اتصف به. يعني ينسب يا اخوان انا مؤمن هذا هو التحلي. ان يقول انا مؤمن. يصف نفسه بالايمن. نعم - [00:49:30](#)

وقال بكر بن عبدالله المزاني ما سبقهم ابو بكر رضي الله عنه بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر بقلبه ماذا يقصد؟ التشديد واليقين. نعم. ان ابا بكر ما سبق الامة كلها بكثرة عبادة بدنية - [00:49:50](#)

انما سبقهم بما في قلبه من التوحيد والايمن. نعم. يعني تجد ان بعض التابعين له في العبادة اجتهاد اكثر من الصحابة. بعض التمرين كان اكثر عبادة من ابي بكر. لكن الايمان الذي في قلب ابي بكر اعظم من ايمان - [00:50:10](#)
فمن قال لا اله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوبا وكان صادقا في قولها موقنا بها لكن له ذنوب اضعفت صدقه ويقينه وانضاف الى ذلك الشرك - [00:50:30](#)

العملي رجعت هذه السيئات على هذه الحسنة ومات على الذنوب. فان مات مصرا على الذنوب فهو تحت المشيئة قد يعذب وقد يغفر له. نعم اجتمع بخلاف من يقولها بيقين وصدق فانه اما الا يكون مصرا على سيئة - [00:50:50](#)

اصلا او يكون توحيده المتضمن لصدقه ويقينه رجوع حسناته. والذين يدخلون النار ممن يقولها اما انهم لم يقولوها بالصدق واليقين التامين المنافيين للسيئات او لرجحانها او يعني او قولوها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجعت على حسناتهم. ثم ضعفوا لذلك صدقهم ويقينهم ثم لم يقولوها بعد ذلك - [00:51:10](#)

بصدق ويقين التام لان الذنوب قد اضعفت ذلك الصدق واليقين من قلوبهم. فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات وترجح سيئاتهم على حسناتهم. ترجع لين تزيد في الميزان. نعم. تثقل سيئاتهم على حسناتهم. انتهى كلام شيخ الاسلام - [00:51:40](#)

هنا يقول لان الذنوب قد اضعفت ذلك الصدق واليقين من قلوبهم. فقول ومنها مثل هؤلاء الذين عندهم ذنوب لا يقوى على محو السيئات. اما من الذي تقوى لا اله الا الله نحو سيئاته؟ الذي قالها بيقين تام وصدق تام. نعم - [00:52:00](#)

طيب وقد ذكر هذا كثير من العلماء كابن القيم وابن رجب وغيرهما. قلت وبما قرره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى تجتمع الاحاديث. قال وفي وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد وبلا - [00:52:20](#)

وفيه تحريم النار على اهل التوحيد الكامل. وفيه ان العمل لا ينفع الا اذا كان خالصا لله تعالى. اي حديث تتكلم عنه من المحور آ فان الله حارم على النار من قول لا اله الا الله فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:52:40](#)

فاذا يبتغي بذلك وجه الله فيها دليل على هو ذكر وجه الاعتقاد. وفيها الدليل ايضا على العمل هو ذكره وقد انظر ماذا قال وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد لان يبتغي وجه الله فيها اخلاص هذا اعتقاد. وبالعكس لا يكفي ان -

[00:53:10](#)

بدون قول. ولكن يبتغي وجه الله فيها ليس اعتقاد فقط فيها اعتقاد وفيها عمل. فيها عمل. عمل من اين فيها عمل؟ كله. لان ثم يبتغي وجه الله الا اذا عمل. يتخرج الله بماذا؟ يعني يبتغي وجه الله بماذا؟ بالعمل. بالصيام. ها؟ بالزكاة. هذا معنى يبتغي وجه الله

ان - [00:53:30](#)

تريد وجه الله بعمله ده لابد ان يوجد عمل. فالحديث فيه دليل على الاعتقاد والعمل والقول. الثلاثة فان الله على النار من قال هذا هو القول لا اله الا الله. يبتغي بذلك وجه الله فيها اعتقاد وفيها عمل. فالحج جمع اركان الايمان الثلاثة. الحج جمع اركان - [00:53:50](#)

الايمان الثلاثة. نعم. القول والاعتقاد والعمل. تنبيه قال القرطبي في التذكرة قوله في الحديث من ايمان اي من اعمال الايمان التي هي من اعمال الجوارح. فيكون فيه دلالة على ان الاعمال الصالحة من الايمان - [00:54:10](#)

والدليل على انه اراد بالايمن ما قلناه ولم يرد مجرد الايمان الذي هو التوحيد ونفي الشرك ونفي الشركاء والاخلاص بقول لا اله الا الله لما في الحديث نفسه من قوله اخرجوا ثم بعد ذلك يقبضوا سبحانه قبل - [00:54:30](#)

فيخرج قوما لم يعملوا خيرا قط. يريد بذلك الا التوحيد المجرد من الاعمال. انتهى ملخصا من شرح سنن ابن ما طيب اه نقرأ هذا الكلام مرة اخرى اه آ قال قرطبي في تذكرتي كتبت اسمه التذكرة في احوال الموتى وامور الآخرة. قوله في حديث - [00:54:50](#)

من ايمان اي من اعمال الايمان التي هي من اعمال الجوارح. فيكون فيه دلالة على ان الاعمال الصالحة من الايمان خلافا للمرجاة. والدليل انه اراد بالايمان ما قلناه ولم يرد مجرد الايمان الذي هو التوحيد ونفي الشركاء انما اراد بالايمان ماذا؟ العمل والقول والاعتقاد. ولكن الشكاء بقول لا اله الا الله. ما في - 00:55:20

نفس من قول اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله. ثم بعد ذلك يقبل سبحانه قبضه فيخرج قاما لم يعملوا خيرا قط. يريد بذلك التوحيد المجرد من الاعمال - 00:55:40

هذا كلام من القرطبي فيه نظر. ليس بصحيح. ان قوله في اخر العبارة فيخرج قوما لم يعملوا خيرا قط. يريد بذلك التوحيد المجرد من الاعمال هذا قول خطأ. هذا قول المرجئة. نعم. القرطبي اشعري حتى تعلم مذهب القرطبي. القرطبي اشعري والمرجئة - 00:55:50

في في القدر في في الايمان عفووا ماذا؟ مرجئة الاشجار يخرجون الايمان العمل بمسمى الايمان. فهمت؟ فقلوه الان حديث الشفاعة الذي ذكرته منذ قليل في اول الكلام على ان من ترك العمل واتى بالتوحيد قد ينجو. لان الله يخرج من النار - 00:56:10 مقاما لم يعملوا خيرا قط. وان قلت لكم ان ابو عبيدة قاسم بن سلام في كتاب الايمان. وهذا كتاب قديم متقدم. نعم. وغيره من اهل العلم. تكلموا عن هذه لفظة وقالوا ان معناها ماذا؟ لم يعملوا خيرا قط يعني خيرا قط ينفعهم في دخول الجنة بدون عذاب. فهمت؟ فليس المقصود نفي كل - 00:56:30

انواع كل انواع الخير كل انواع العمل لانهم يعني آآ يخرجون من النار وقد عرفوا باثار السجود معنى ذلك انهم كانوا يصلون معنى ذلك انهم كانوا يصلون الوضع الحاد مسلا نعم ذكر هذا الكلام يعني ايه ما هو اراد اول الكلمة اول - 00:56:50 اول الكلام انه لابد من التوحيد. التوحيد في اعتقاد و قوي. ثم كانه غفل عن العبارة الاخيرة. ولا اظن ان الشرح كان عليه ان يحذف العبارة الاخيرة. يعني اول الكلام حجة في وجوب الاعتقاد مع مع القول. لكن الاشكال في اخر الكلام - 00:57:10 كنافه اللي هو نفي العمل. نعم. القرطبي مالكي - 00:57:30